

الله عليه وسلم والمجبة والشقية عليه **الحديث الثالث** حديث ابن مسعود
 بحقيقة اوردته باسنادين **قوله** اما انما فلا اكل منكيا اعلمه المحققين
 من العلما قالوا الاكنا على اربعة اشياء الاول الاكنا على احد الجنبين
 الثاني وضع احدى اليدين على الارض والاكنا عليها الثالث التربع
 على وطا والاستواء عليه والرابع اسناد الظهر على سادة او جدار
 او نحوهما وكل ذلك مذموم حاله الاكل منهى عنه لان فيه تكسرا
 والسنة ان يقعد عند الاكل ما يلا الى الطعام منجنبيا عليه فيعمل
 ان يكون المرء من نقي الاكنا عنه صلى الله عليه وسلم عند الاكل جميع
 الوجوه الاربعة اى انى لم اكل على هذه الوجوه لكن قال الخطابي
 الاكنا ما ان يقعد منكنا مستويا جالسا وقال الصاحبى النهاية
 المنكى في العرييد من استوى قاعا على وطا منكنا ومنه الخواتم
 هذا الايض المنكى المرتفع يريد الى الس المنكى في جلوسه ما
 والعامة لا تعرف المنكى الا من مال في فعوده معتدا على احد
 شقيه والى فيه بدل من الو او واصله من الوكا وهو ما يشبه
 الكيس وغيره كانه او كما فعودته وشدها بالبا لنعود على الوطا
 الذى تحته ومعنى الحديث انى اذا اكلت لم اقعده منكنا فعمل من
 يريد الاستكثار منه ولكن اكل بلغة من الطعام فيكون فعودى
 مستورا ومن حمل الاكنا على الميل الى احد الشقين قاوله على
 مذهب الطب فانه لا يتخذ رضى مجارى الطعام سهلا ولا يسيغه
 متبادر عما اذى به انتهى وقال الشيخ ابن حجر معنى الحديث انى
 لا اقعده منكنا على الوطا عند الاكل فعمل من يستكثر الطعام
 فانى الاكل اللذاد وقد روي عن جماعة من السلف جواز ذلك اى
 الاكنا منكنا مطلقا ولم يرد فيه نهى صريح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الا ما اخرج ابن عدى بسند ضعيف زجر النبي صلى الله عليه وسلم
 ان يعتمد الرجل على يد اليسرى عند الاكل قال مالك موقوف من
 الاكنا

الاكنا وفي هذا اشارة منه الى كرامة كل ما يعد الاكل فيه منكيا ولا يجوز
 بصفة بعينها قال وكان سبب هذا الحديث قصة اء الى المذكور
 في حديث عبد الله بن بسر عن ابن ماجة والطبرانى باسناد حسن
 قال اميرت للنبي صلى الله عليه وسلم اشاة فنى على ركبته ياكل فقال
 اعزاني ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني عبدا لكم ولم يجعلني حيا
 عبدا قال ابن بطال انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فواضعا
 له تذكرا من طريق ابيوب عن الزهري قال انى النبي صلى الله عليه
 وسلم ملك له رياتة قبلها فقال ان ربك محيرك بين ان تكون عبدا
 نبيا او ملكا نبيا قال فقطر الى جبير بن كالمسئير له فاما الله
 ان فواضع فقال لبل عبد نبيا قال فما اكل منكيا وهذا مرسل
 او مفضل وقد وصله النسائي من طريق الزبيدي عن الزهري عن
 محمد بن عبد الله بن عيسى قال كان ابن عباس يحدث فذكر كحون
 واخرج ابوداود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال لمرئى
 النبي صلى الله عليه وسلم ياكل منكيا قط واخرج ابن ابي شيبه عن مجاهد
 قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم منكيا الا مرة واحدة ثم فرغ فقال
 انى عبدك ورسولك وهذا مرسل ويمكن الجمع بان تلك المرة التى
 في اثر مجاهد ما اطلع عليها عبد الله بن عمر فقد اخرج ابن شاذان
 في ناسخه من مرسل عطاء بن يسار ان جبير بن راي النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يكون منكيا فنهاه ومن حديث اشرف النبي صلى الله
 عليه وسلم لما نهاه جبير بن راي عن الاكل منكيا لم ياكل منكيا بعد ذلك
 واختلف السلف في حكم الاكل منكيا فزع ابن العاص ان ذلك
 من الخصال النبوية وتعقبه البيهقي فقال قد يكره لغيره
 لانه من فعل المنظرين راصله ما خوذ من ملوك العمم قال فان
 كان بالمرمانح لا يمكن معه من الاكل الامتدبا لم يكن في ذلك كرامة
 كرامة ثم ساق عن جماعة من السلف انهم اكلوا كذلك و اشار الى